

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية إحدى اللغات الدولية المهمة التي يجب تعليمها، وخاصة في بيئة التعليم الإسلامي مثل المدارس.^١ هذه اللغة ليست فقط لغة القرآن، بل هي أيضاً الوسيلة الرئيسية لفهم مصادر التعاليم الإسلامية والعلوم الإسلامية الأخرى. لذا، لا يقتصر تعليم اللغة العربية على تنمية مهارات التواصل فحسب، بل يحمل أيضاً قيمة دينية وأكاديمية عالية. إن تعليم اللغة العربية مهمٌ جداً للمسلمين، لأنه يعدّ مفتاحاً لفهم تعاليم الدين بشكل عميق. إن تعليم اللغات الأجنبية علمٌ قديم جديد، فهو قديمٌ قَدِمَ تكلم الإنسان بأكثر من لغة، وحاجته إلى الاتصال بالآخرين موجودة منذ القدم، وهو علمٌ جديد حينما استفاد من تطور العلوم الإنسانية والتقدم التكنولوجي، والطرق والأساليب العامة للتعليم مهمة ومفيدة عند تعليمنا اللغات الأجنبية، ولا يمكن تجاوز المفيد والمستخدم فعليا في تعليم اللغات.^٢ ومن الأدلة على ذلك ما ورد في القرآن الكريم سورة يوسف الآية الثانية:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (يوسف: ٢)^٣

في تعليم اللغة العربية، توجد أربع مهارات لغوية يجب على الطلبة إتقانها وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. من بين هذه المهارات الأربع، غالباً ما يعتبر الاستماع مهارة أساسية تدعم المهارات الأخرى. يعدّ الاستماع المهارة اللغوية الأولى التي يكتسبها الإنسان منذ طفولته ويُشكّل الأساس الرئيسي في اكتساب اللغة.^٤ ما تزال مهارة

^١ إبراهيم سليمان، اللغة العربية للأغراض وظيفية تعليم اللغة العربية للموشدين السياحيين، (مجلة الإسلام في آسيا: ٢٠١١

ص ٢٦٤)

^٢ محمد محي الدين أحمد، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين الواقع والمأمول (كوالامبور: كاشي برينتينج، ٢٠١٣).

ص. ١٣

^٣ القرآن سورة يوسف: ٢

^٤ Dedi Mustofa, Strategi Pembelajaran Bahasa Arab: Kemahiran Al-Kitābah (Arabic Learning Strategy: Writing Skills), *Loghat Arabi : Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab* 2, no. 2 (2021): 173, <https://doi.org/10.36915/la.v2i2.35.174>

الاستماع حتى الوقت الحاضر مهملةً إلى حدٍ ما، ولم تحظَ بالاهتمام المناسب في تعليم اللغة. إضافةً إلى ذلك، فإن توافر المواد التعليمية، مثل الكتب الدراسية والوسائل المساندة الأخرى، بما في ذلك الوسائط السمعية المسجّلة، لا يزال محدودًا جدًا، مما يجعلها غير قادرة على دعم المدرسين دعمًا أمثلًا في تنفيذ تعليم مهارة الاستماع في إندونيسيا.^٥

ومع ذلك، في الممارسة العملية، لا تحظى مهارة الاستماع غالبًا بالاهتمام الكافي في عملية تعليم اللغة العربية. يواجه العديد من الطلبة صعوبة في فهم النصوص الشفوية باللغة العربية بسبب محدودية حصيلتهم من المفردات. ومن أبرز العوائق في فهم المحادثات أو المواد الشفوية هو نقص إتقان الطلبة للمفردات الأساسية. إذ تُعدّ المفردات مفتاحاً أساسياً لفهم المعنى الكامل للرسالة المنقولة شفهيًا، فكلما زادت حصيلة الطلبة من المفردات العربية، اتسعت فرصهم في إتقان جميع مهارات اللغة العربية.^٦

لتجاوز ذلك، يلزم اعتماد طريقة تعليمية قادرة على تعزيز إتقان المفردات بفعالية وممتعة وفي الوقت نفسه دعم مهارة الاستماع. وتعد طريقة التدريب إحدى الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها. ووفقاً لأمير الدين في كتاب نانا سودجانا، فإن طريقة التدريب هي تقنية تعليمية تركز على التكرار المنظم الجاد بهدف تقوية الارتباط أو إتقان مهارة معينة حتى تصبح عادةً لغويةً لدى الطلبة تدريجيًا.^٧ تساعد طريقة التدريب الطلبة على تذكر المفردات واستخدامها بسرعة عبر تمارين تكرارية مكثفة.

و يمكن تنويع طريقة التدريب باستخدام وسائط مختلفة حتى لا تكون روتيناً مملاً، مثل الأغاني والوسائط الصوتية. إن تنوع الوسائط في تمارين التدريب يزيد من دافعية الطلبة

⁵ Hasan, Keterampilan Mengajar Bahasa Arab Materi Istima Menggunakan Media Lagu, *Jurnal Ilmiah QALAM*, Vol. 10, No. 19. (2017). ١٢٨

⁶ Joko Andi Koiruman dkk., "Identifikasi Kesulitan Pembelajaran Mufrodad pada Santri," *Journal of Education and Instruction (JOEAI)* 7, no. 1 (2024): 48–56, <https://doi.org/10.31539/joeai.v7i1.9477>. ٤٩

⁷ Amirudin, *Metode-Metode Mengajar Perspektif Al-Qur'an Hadist Dan Aplikasinya Dalam Pembelajaran PAI* (PT Deepublish, 2023). ٤٠

للتعليم وقدرتهم على استيعاب المادة.⁸ كما أن للأغاني، بوصفها وسائط صوتية، دورًا في خلق جوٍّ تعليميٍّ أكثر استرخاءً ومتعةً.

بحث بعض الدراسات السابقة فعالية طريقة التدريب لإتقان المفردات، إلا أن الأبحاث التي تدرس العلاقة المباشرة بين طريقة التدريب ومهارة الاستماع ما زالت قليلة. بمعنى آخر، هناك فجوة بحثية تركزت أغلبها على ربط طريقة التدريب بمهارات الحفظ أو القراءة، لا بالاستماع، مما يمثل فرصة مهمة ملء هذا الفراغ.

استنادًا إلى نتائج الملاحظة الأولية التي أُجريت في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية السادسة بباريتو كوالا، تبين أن تعليم اللغة العربية، وخصوصًا في جانب إتقان المفردات ومهارة الاستماع، لا يزال يهيمن عليه الأسلوب التقليدي. إذ إنَّ التعليم غالبًا ما يكون أحادي الاتجاه (يركّز على المدرس)، حيث يكثر دور المدرس في الشرح، بينما يقتصر دور الطلبة على تدوين المفردات وحفظها بشكل سلب. ومن جهة أخرى، فإن استخدام الوسائل التعليمية التي تدعم تنمية مهارة الاستماع، مثل المواد الصوتية والأغاني، والوسائط المرئية، لا يزال غير مفعّل بالشكل الأمثل في العملية التعليمية.

من خلال المقابلة مع مدرس اللغة العربية، تم الحصول على معلومات تفيد بأنَّ غالبية الطلبة يواجهون صعوبة في فهم المفردات وتذكرها، مما يؤثر سلبًا على مستوى فهمهم للمادة المقدّمة شفهيًا. بل إنَّ بعض الطلبة أظهروا قلة الحماس في أنشطة الاستماع، وذلك بسبب قلة المعرفة بمعظم المفردات المستخدمة في مواد الاستماع، وكذلك لأنَّ أغلبهم من خريجي المرحلة الابتدائية، ولا يزالون غير قادرين على قراءة الحروف العربية قراءة صحيحة. ومن جهة أخرى، أدرك المدرس أيضًا أنَّ عملية التعليم لم تُبنَ بعدُ بشكل كامل على أساس

⁸ Nur Maya Badriyatul Jamroh dan Khoiratun Nisa, "Implementasi Metode Drill Dalam Meningkatkan Hafalan Kosakata Bahasa Arab Di Madrasah Aliyah Al Amiriyyah Blokagung Banyuwangi," *TADRIS AL-ARABIYAT: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab* 1, no. 02 (2021): 317–33, <https://doi.org/10.30739/arabiyat.v1i02.1405>. ٣٢٠

مبادئ التعليم النشط والمتعمق، كما هو مؤكد في منهج ٢٠١٣ والمنهج المستقل (kurikulum merdeka).^٩

تظهر هذه المشكلة الحاجة إلى تطوير طريقة تعليمية تسهم في تعزيز إتقان المفردات بشكلٍ ذي معنى، وفي الوقت نفسه تشجّع على تنمية مهارة الاستماع. وتُعدّ طريقة التدريب من بين الطرائق التي يُنظر إليها على أنها مناسبة لتلبية هذه الحاجة. فطريقة التدريب هي أسلوب تمارين متكررة ومنظمة، تهدف إلى تكوين العادات وإتقان المادة التعليمية بشكل تدريجيّ.^{١٠} عند تطبيقها في تعليم المفردات، تمكّن هذه الطريقة الطلبة من الاعتياد على الاستماع وتكرار واستخدام المفردات في سياق مناسب.

علاوة على ذلك، يمكن دمج تطبيق طريقة التدريب مع استخدام الوسائط التعليمية مثل الأغاني والوسائط الصوتية، من أجل جذب اهتمام الطلبة وزيادة فعالية التعليم. ومن خلال هذا الأسلوب، لا يقتصر التعليم على الجانب المعرفي فحسب، بل يشمل أيضاً الجوانب الوجدانية والنفس حركية لدى الطلبة.

استناداً إلى ما سبق، تهتم الباحثة بإجراء بحث بعنوان "فعالية استخدام طريقة التدريب (Drill) لإتقان المفردات في تنمية مهارة الاستماع لدى طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية السادسة بباريتو كوالا". ويُرجى من هذا البحث أن يُسهم في تقديم إضافة حقيقية في تطوير طرق تعليم اللغة العربية بشكل أكثر فاعلية وفعاليتها، وبما يتناسب مع حاجات الطلبة في عصر التعليم الحديث.

^٩ رضية، مقابلة مع مدرسة اللغة العربية للصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ بباريتو

كوالا، يوم الاثنين الموافق ٢٣ يونيو سنة ٢٠٢٥ م.

^{١٠} Amirudin, *Metode-Metode Mengajar Perspektif Al-Qur'an Hadist Dan Aplikasinya Dalam Pembelajaran PAI*. ٤٩

ب. التحديد الإجرائي

استنادًا إلى العنوان والخلفية التي سيتم بحثها، تحدّد الباحثة نطاق الدراسة وحدودها. ويهدف ذلك إلى تجنّب سوء الفهم، وتيسير عملية الفهم، وتقديم توضيحات يمكن أن تساهم في توجيه البحث بشكل أكثر دقة ووضوحًا.

١. طريقة التدريب

تُعرّف طريقة التدريب في هذا البحث على أنها أسلوب تعليمي يُطبّق من خلال التمرين المتكرر شفويًا على المفردات في اللغة العربية التي يقدّمها المدرس. ويتم هذا التكرار بشكل مستمر ومنظم حتى يعتاد الطلبة على الاستماع إلى المفردات ونطقها بشكل صحيح، مما يساعد في تكوين عادة لغوية قوية لديهم. وفي تنفيذها، لا تتم طريقة التدريب بشكل رتيب أو ممل، بل تُنوّع باستخدام وسائل تعليمية، مثل الوسائط الصوتية والأغاني، بهدف رفع حماس الطلبة وزيادة مشاركتهم في عملية التعليم. وبعبارة أخرى، فإنّ جميع أنشطة التعليم المستخدمة في هذا البحث ستركّز على استخدام طريقة التدريب كاستراتيجية رئيسة في تعليم المفردات.

٢. إتقان المفردات

تقاس قدرة إتقان المفردات في هذا البحث من خلال الاختبار القبلي والاختبار البعدي القائمين على مهارة الاستماع، ويتكوّنان من أسئلة من نوع الاختيار من متعدّد، وكتابة ما يسمّونه من المفردات الواردة في المادة المقدّمة. ويقصد بالإتقان في هذا السياق قدرة الطلبة على فهم معاني الكلمات من خلال ما يسمّونه، ممّا يدلّ على مستوى مهارة الاستماع لديهم. أمّا المفردات المستخدمة في هذا البحث فهي جزء من المنهج الدراسي المعتمد في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية السادسة بباريتو كوالا، والمندرجة ضمن مفردات المنهج المقرّر للفصل الدراسي الأول للصفّ السابع.

٣. مهارة الاستماع

مهارة الاستماع في هذا البحث تشير إلى قدرة الطلبة على فهم المفردات والرسائل التي يسمعونها من خلال الوسائط الصوتية، مثل الأغاني أو المواد الصوتية باللغة العربية. يتركز الهدف الرئيسي لمهارة الاستماع في هذا البحث هو مدى قدرة الطلبة على التعرف على المفردات التي يتعلمونها من خلال طريقة التدريب (Drill) عند تقديم المادة بصيغة لفظية.

ويتم التقييم بناء على استجابة الطلبة للأسئلة أو الاستفسارات المتعلقة بالنصوص الشفهية التي يستمعون إليها. وبالتالي فإن مهارة الاستماع في هذا البحث لا تُعدّ مهارة مستقلة، بل ينظر إليها على أنها مهارة يتم من خلالها تعزيز إتقان المفردات الناتج عن تدريب طريقة التدريب.

ج. سؤال البحث

بناء على خلفية المشكلة المذكورة أعلاه، فإن صيغة المشكلة في هذا البحث هي: هل طريقة التدريب (Drill) فعّالة في إتقان المفردات وتنمية مهارة الاستماع لدى طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية السادسة بباريتو كوالا؟

د. هدف البحث

بناء على خلفية المشكلة وصيغة المشكلة المذكورة أعلاه، يهدف هذا البحث إلى: معرفة ما إذا كانت طريقة التدريب (Drill) فعّالة في إتقان المفردات وتنمية مهارة الاستماع لدى طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية السادسة بباريتو كوالا.

هـ. أهمية البحث

هناك جانبان مهمّان في هذا البحث، هما المنفعة النظرية والمنفعة العملية.

١. فوائد نظرية

من المتوقع أن يساعد هذا البحث في توسيع المعرفة في مجال تعليم اللغة العربية، لا سيما فيما يتعلق بمدى فعالية طريقة التدريب (Drill) في تعزيز إتقان المفردات وأثرها في تنمية مهارة الاستماع. كما يمكن لنتائج هذا البحث أن تدعم أو تكمل النظريات السابقة حول استخدام التمارين المتكررة في تعليم اللغة، وخصوصًا لدى الطلبة المبتدئين.

٢. فوائد عملية

من المتوقع أن توفر نتائج هذا البحث إسهامًا عمليًا يتمثل في:

(أ) لمدرسي اللغة العربية

لهذا البحث أن يكون مرجعًا لاختيار وتطبيق استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية ومتعة، لا سيما في تعليم المفردات وتدريب مهارة الاستماع لدى الطلبة.

(ب) للطلبة

أن يساعد هذا البحث الطلبة على فهم المفردات العربية وحفظها بشكل أفضل، وكذلك تمكينهم من استيعاب معاني المواد الشفوية بفعالية أكبر، إذ تُدرِّبهم طريقة التدريب على التكرار واستخدام وسائل وأساليب جذابة.

(ج) للمدرسة

الاستفادة من نتائج هذا البحث في التقييم وتطوير أساليب تعليم اللغة العربية لتكون أكثر تفاعلية وملاءمة لمتطلبات المنهج المستقل (Kurikulum Merdeka) لا سيما في تعزيز مهارة الاستماع.

و. الدراسات السابقة المناسبة

١. البحث الذي أجرته ريني كورنيا ساري بعنوان: "تأثير استخدام طريقة التدريبات على إتقان المفردات في تعليم اللغة العربية لدى طلبة الفصل الثامن بالمدرسة فتح العلوم الثانوية الإسلامية بسري موليا أوكو شرقية، لعام ٢٠٢٢م".

أن طريقة التدريبات تُحدث تأثيرًا إيجابيًا ودالا إحصائيا على إتقان المفردات في تعليم اللغة العربية. استخدمت هذه الدراسة المنهج الكميّ مع تصميم شبه تجريبيّ (Quasi Experimental Design) وتم جمع البيانات من خلال اختبار قبلي واختبار بعدي. وأظهرت نتائج تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS إصدار ١٦ قيمة دلالة إحصائية بلغت ٠,٠٢٣، وهي أقلّ من ٠,٠٥، لذا تم قبول الفرضية البديلة. تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة المزمع إجراؤها من حيث استخدام طريقة التدريب (Drill)، والمنهج الكميّ، والتصميم شبه التجريبيّ، كما أن كليهما يستخدم اختبارًا قبليًا وبعديًا لقياس مدى التغير في إتقان المفردات. وأمّا الاختلاف فيمكن في عينة البحث، حيث تناولت ريني في دراستها طلبة الصف الثامن من المرحلة المتوسطة، بينما تركز البحث الحالية على طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية السادسة بباريتو كوالا، مع التركيز على تنمية مهارة الاستماع، في حين ركزت دراسة ريني على إتقان المفردات بشكل عام.^{١١}

٢. البحث الذي أجرته شينا نبيلة بعنوان: "Efektifitas Penggunaan Metode Drill Dalam Peningkatan Penguasaan Kosakata Bahasa Arab Siswa Kelas VIII SMP Al-Falah Islam Kota Jambi" ٢٠٢٣ م.

أن طريقة التدريب فعّالة بشكل كبير في إتقان المفردات لدى الطلبة. وأظهرت نتائج البحث حدوث ارتفاع في متوسط درجات الطلبة في الصف التجريبيّ من ثلاثة وخمسين فاصل ستة وتسعين (٥٣,٩٦) إلى ستة وثمانين فاصل ثلاثة (٨٦,٠٣)، بعد تطبيق طريقة التدريب، في حين ارتفع متوسط درجات الصف الضابط من أربعة وخمسين فاصل ستة وأربعين (٥٤,٤٦) إلى خمسة وسبعين فاصل خمس وثمانين (٧٥,٨٥) فقط. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام طريقة التدريب لإتقان المفردات، وذلك من خلال المنهج

^{١١} ريني كورنيا ساري، "تأثير استخدام طريقة التدريبات (Drill) على إتقان المفردات في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ الفصل الثامن بالمدرسة فتح العلوم الثانوية الإسلامية بسري موليا أوكو شرقية،" جامعة ميترو، ٢٠٢٢. ٩

الكمي والتصميم شبه التجريبي. فقد ركزت البحث شينا نبيلة على طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة، مع التركيز على جانب حفظ المفردات، بينما تركز الدراسة الحالية على مهارة الاستماع لدى طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية السادسة بباريتو كوالا.^{١٢}

٣. البحث الذي أجرته النساء يوليا فطري بعنوان: "فعالية استخدام طريقة التدريب لترقية استيعاب المفردات في تعليم العربية لدى طلبة الصف السابع بمدرسة النجاح المتوسطة الإسلامية بكمبارو لعام ٢٠٢٢م".

أن طريقة التدريب فعّالة في إتقان المفردات. استخدمت هذه الدراسة المنهج الكمي مع تصميم تجريبي، وأظهرت نتائج تحليل البيانات أن قيمة (t) المحسوبة كانت أعلى من قيمة (t) الجدولية، وبناء على ذلك، تم قبول الفرضية البديلة (H_a) ورفض الفرضية الصفرية (H₀). تنفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث استخدام طريقة التدريب، والمنهج الكمي، وكذلك في كون عينة البحث من طلبة الصف السابع. وأما الاختلاف فيمكن في تركيز المهارة، حيث ركزت النساء يوليا فطري على إتقان المفردات بشكل عام، بينما تركز البحث الحالية على تنمية مهارة الاستماع من خلال تعليم المفردات.^{١٣}

ز. فرضية البحث

الفرضية هي إجابة مؤقتة على صياغة مشكلة البحث، حيث تم التعبير عن مشكلة البحث في شكل جملة سؤال. وتسمى الفرضية مؤقتة لأن الإجابة المقدمة تستند فقط إلى النظريات ذات الصلة، ولم تستند بعد إلى الحقائق الميدانية من خلال جمع البيانات. فرضية البحث كما يلي:

¹² Shenna Nabilla, *Efektifitas Penggunaan Metode Drill Dalam Peningkatan Penguasaan Kosakata Bahasa Arab Siswa Kelompok VIII SMP Al-Falah Islam Kota Jambi - Repository Unja*, Universitas Jambi, Skripsi, 2023, <https://repository.unja.ac.id/57816/>. ٨

¹³ النساء يوليا فطري، "فعالية استخدام طريقة التدريبات لترقية استيعاب المفردات في تعليم العربية لدى

تلاميذ الصف السابع بمدرسة النجاح المتوسطة الإسلامية بكمبارو، "جامعة سلطان الشريف، ٢٠٢٢. ٩

H_0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في استخدام طريقة التدريب (Drill) لإتقان مفردات في تنمية مهارة الاستماع لدى طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية السادسة بباريتو كوالا.

H_a : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في استخدام طريقة التدريب (Drill) لإتقان مفردات في تنمية مهارة الاستماع لدى طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية السادسة بباريتو كوالا.

ح. هيكل البحث

في كتابة هذا البحث، اعتمدت الباحثة على دليل كتابة الأعمال العلمية الصادر عن كلية التربية وتدريب المعلمين بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين لسنة ٢٠٢٢م. بالإضافة إلى ذلك، قامت الباحثة في هذا البحث أيضًا بإعداد هيكل للكتابة يهدف إلى تنظيم كتابة هذا البحث بشكل منسق ومنهجي في مناقشة المشكلة قيد الدراسة. أمّا هيكل هذا البحث فهو كما يلي:

الباب الأول : المقدمة

تتكون المقدمة من خلفية البحث، والتعريفات الإجرائية، وأسئلة البحث، وصياغة المشكلة أو محور البحث، وأهداف البحث، وأهمية/دلالة البحث، والدراسات السابقة، وفرضية البحث، وهيكل البحث.

الباب الثاني : الدراسات النظرية

يتناول هذا الباب المراجعة النظرية من مراجع متعددة ذات صلة بموضوع البحث. في هذا الباب، تشرح الباحثة مختلف النظريات المتعلقة بفعالية طريقة التدريب، وإتقان المفردات، ومهارة الاستماع، وكل ما يتعلق بها.

الباب الثالث : منهجية البحث

في هذا الباب، تناقش الباحثة المنهج ونوع البحث، والمجتمع والعينة، والبيانات ومصادرها، وتقنيات جمع البيانات، وأدوات البحث، وتقنيات تحليل البيانات، وتقنيات الصدق والثبات.

الباب الرابع : تحليل البيانات

في هذا الباب، تناقش الباحثة نتائج فعالية استخدام طريقة التدريب في اكتساب المفردات في مهارة الاستماع لدى طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية السادسة بباريتو كوالا.

الباب الخامس : الخاتمة

في هذا الباب، تتضمن الخاتمة خلاصة نتائج البحث التي تستنتج الباحثة عن جميع الباب والإقتراحات التي توجه إلى المدرسة، و المدرس اللغة العربية، و الباحثين القادمين.